@ 183 @ { كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِى قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ } وقوله { مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ } . ومنه قول الشاعر : مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ } . ومنه قول الشاعر : % (وكنت لزاز خصمك لم أعرد % وقد سلكوك في يوم عصيب) % .

ومن الرباعية قول عبد مناف بن ربع الهذلي : ومن الرباعية قول عبد مناف بن ربع الهذلي : % (حتى إذا أسلكوهم في قتائدة % شلا كما تطرد الجمالة الشردا) % .

قال مقيده عفا ا عنه : الذي يظهر إلى أن أصل السلك الذي هو الخيط فعل بمعنى مفعول كذبح بمعنى مذبوح ، وقتل بمعنى مقتول . لأن الخيط يسلك أي يدخل في الخرز لينظمه . كما قال العباس بن مرداس السلمي : قال مقيده عفا ا عنه : الذي يظهر إلى أن أصل السلك الذي هو الخيط فعل بمعنى مفعول كذبح بمعنى مذبوح ، وقتل بمعنى مقتول . لأن الخيط يسلك أي يدخل في الخرز لينظمه . كما قال العباس بن مرداس السلمي : % (عين تأوبها من شجوها أرق % فالماء يغمرها طورا وينحدر) % % (كأنه نظم در عند ناظمة % تقطع السلك منه فهو منتثر) % .

وا تعالى أعلم . قوله تعالى : { وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه أمر نوحاً أن يحمل في السفينة أهله إلا من سبق عليه القول ، أي سبق عليه من ا القول بأنه شقى ، وأنه هالك مع الكافرين . .

ولم يبين هنا من سبق عليه القول منهم ، ولكنه بين بعد هذا أن الذي سبق عليه القول من أهله هو ابنه وامرأته . .

قال في ابنه الذي سبق عليه القول : { وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يابُنَىَّ ارْكَبَ مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ } إلى قوله { وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ } وقال فيه أيضاً : { قَالَ يانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ } وقال في امرأته : { ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لَّلَّذِينَ كَفَرُواْ امْرَأَتَ نُوحٍ } إلى قوله { الدَاخِلِينَ } . قوله تعالى : { وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ } . ذكر ا تعالى في هذه الآية الكريمة : أن نبيه نوحاً عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أمر أصحابه الذين قيل له احملهم فيها أن يركبوا فيها قائلاً : { بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا } أي بسم ا يكون جريها على وجه الماء ، وبسم ا يكون منتهى سيرها وهو رسوها . .

وبين في سورة الفلاح : أنه أمره إذا استوى على السفينة هو ومن معه أن يحمدوا